يتمسح بقدميه ، وهو يرأى بعينيه فى مسكنة واستعطاف ، فهم الرجل أن يلقى له بنصيب ، غير أن يده لم تساعده كأن الفالج مسها ، وإذا بمسحة من كآبة تغشاه ... لقد تراءت له البنات الثلاث واقفات حياله فى ذلة وتخاضع ، فاغرات الأفواه يحدجن الهرة متحفزات .

وفى خلجة تشبه خلجة الغضب نادى صاحب القـــدمين المتوزمتين كبراهن ، فتدفعت صوبه تحث الخطا ، وفى عقبها أختاها ، متلهفات ، فما كادت تدانيه حتى ألقى إليها بالرغيف وما يحتويه ، وزايل مكانه فى عتمة الليل يزحف فى خطاه !